العالم يجمع على أمن ووحدة اليمن

عبدالفتاح الأزهري

■ بامتنان وتقدير كبيرين استقبل اليمنيون قيادة وحكومة وشعباً المواقف العربية والدولية الواضحة الصريحة المنحازة الى جانب اليمن الموحد المستقر والمحب للسلام والتآخي والتوحد والرافض لكل الدعوات والنعرات المناطقية الداعية للتشتت والتشرذم والساعية الى عودة اليمن الى عهود الظلام والتشطير والانفصال، والتي بدأت تطفو على السطح من قبل فئة مارقة لا تريد لليمن أمناً أو استقراراً.

وحقاً على قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، أن تقابل تلك المواقف النبيلة بالوفاء والامتنان والذي تمثل في تواصله مع قادة تلك الدول والمنظمات وفي مقدمتها جامعة الدولة العربية ودول الخليج ومصر والأردن والولايات المتحدة الأمريكية.. حيث عبر عن امتنانه واشادته وتقديره لمواقفهم المعلنة والداعمة لليمن وأمنه واستقراره الذي يمثل -كما أكد قادة تلك الدول- أمن واستقرار المنطقة بل والاقليم المحيط بها.

وكان من الطبيعي هذا الالتفاف القوي والداعم من الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي الذين عبروا عن تأكيدهم وإدراكهم للترابط العميق بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية وكذا الأمني، حيث إن أمن واستقرار اليمن هو بالضرورة أحد أكبر وأهم العوامل المساعدة لتحقيق واستتباب الأمن والاستقرار في منطقة شبه الجزيرة والخليج والمنطقة المحيطة باليمن برمتها.

وبذات القدر فإن المواقف الداعمة لليمن ووحدته وأمنه واستقراره من الجامعة العربية بيت العرب الكبير والدول العربية وفي مقدمتها الشقيقة الكبرى مصر العروبة تحمل الدلالات الكبيرة والعميقة، وتبين بشكل جلي لكل موتور ومازوم القيمة الحقيقية للوحدة اليمنية المنجز العظيم والذي لا يقبل المساومة أو الخروج عن الثوابت والدستور والقانون والنظام والمحاولات البائسة لاعادة عقارب الزمن الى الوراء.

وتبيّن أيضاً وبجلاء المواقف الدولية الداعمة لوحدة اليمن وأمنه واستقراره وفي مقدمتها موقف الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة وبما لها من وزن دولي والتي أكدت على لسان رئيسها بارك أوباما في الاتصال الهاتفي الذي أجراه معه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وقوف الولايات المتحدة الأمريكية دوماً الى جانب اليمن ووحدته وأمنه واستقراره ونهجه الديمقراطي، وأن يمناً موحداً ومستقراً وديمقراطياً يمثل توجهاً مستمراً للولايات المتحدة الأمريكية تحت قيادته كون ذلك يمثل وبالدرجة الأولى ضمانة لأمن واستقرار المنطقة الذي يعني بالتأكيد ضمانة للأمن والسلام العالمي.

لكن يبقى من الغريب والشاذ أن نجد بعض ذوي النظرة الظلامية يدعون ويتمسكون بتلك النعرات الضيقة التي تستهدف وحدة الوطن وأمنه واستقراره، في الوقت الذي نرى فيه اليوم العالم كله يقف مع وحدة اليمن وأمنه واستقراره والتي عبرت عنها دول ومنظمات ومجتمع دولي بأنها تمثل خطوطاً حمراء لا يجب تجاوزها كونها لا تؤثر سلباً أو تضر بأمن واستقرار اليمن بل يتعداها الى أمن المنطقة والسلم والاستقرار الاقليمي برمته.■

رئيس الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة في ردفان لـ« الميثاق »:

الوحدة راسخة ودعاة الانفصال ليس لديهم تأييد شعبي

▫ قال رئيس الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة -عبدالرقيب مقبل محسن- ان الوحدة ستظل راسخة رسوخ الجبال ولا خوف عليها مهما حاول دعاة الانفصال والتمزيق اعادة عجلة التاريخ الى الوراء والعودة الى العهد الشمولي الذي عانى منه أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية.. وأكد أن خيرة أبناء ومناضلي ردفان قد لقوا مصرعهم أثناء العهد الشمولي وهذا الأمر ترك أثراً بالغاً في نفوس الناس وخوفاً من عودتهم للحكم، ولهذا فالمواطنون مع الوحدة التي نقلتهم من عهد الظلم والخوف الى عهد الحرية والديمقراطية والتنمية..
تفاصيل أوسع في سياق الحوار التالي:

ردفان/ لقاء: عارف الشرجبي

العناصر التي أعادت الوحدة لهم الاعتبار.. أصبحوا يتآمرون عليها

بداية نريد أن تعطينا فكرة عن البواعث الحقيقية لتشكيل هيئة الدفاع عن الوحدة؟

– لقد ارتفعت في الفترة الأخيرة بعض الاصوات النشاز التي تجاهر بعدائها للوحدة حلم الاجيال اليمنية من قبل بعض الأفراد والمازومين الذين فقدوا مصالحهم فجذوا أنفسهم في محاولة للنيل من هذا المنجز الوطني العظيم واشاعة ثقافة الكراهية بين افراد المجتمع.. ولأن هذه الجماعة قد استغلت المناخ الديمقراطي وتسامح الدولة معهم بعد اعلان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح قرارالعفو العام بعد حرب الانفصال عام ١٩٩٤م، فقد كان لابد أن نقف بكل ما نستطيع ضد تلك الاعمال التخريبية من قبل تلك العناصر المازومة باسم ابناء ردفان ومن أجل التصدي لهؤلاء المخربين.. ولتحقيق ذلك التقينا مع عدد من المشائخ والمناضلين والعديد من منظمات المجتمع المدني ورأينا أنه لابد من عمل شيء يخدم الوطن ويعزز السلم الاجتماعي وخرجنا برأي موحد لإنشاء الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة كقاعدة عريضة تضم مختلف شرائح المجتمع بكل أطيافها السياسية ومشاربها الفكرية.

ما تصوركم لعمل الهيئة مستقبلاً؟

– نحن مازلنا في البداية وبالتأكيد لدينا العديد من الفعاليات والأنشطة سواءً في الجانب التوعوي الذي نستهدف به كافة المواطنين وتوعيتهم بمخاطر دعاة التمزق والانفصال.. كما لدينا برنامج نزول ميداني لعموم المديريات والمحافظات.

هل ستكتفون بذلك فقط؟

– كما قلت إننا مازلنا في البداية ومع ذلك سنعمل على أكثر من محور سواءً في الجانب الإعلامي لتفنيد ادعاءات الانفصاليين الجدد وكذلك لعميق حب الوطن وضرورة الحفاظ على الثوابت، أو عبر التحرك في أوساط الناس لمعرفة همومهم وتطلعاتهم وايصالهم للجهات المعنية بغرض حلها حتى لا يستغلها دعاة التمزق واعداء الوطن.. ولدينا خطط للنزول الى المدارس لتوعية الشباب بأهمية الحفاظ على الثوابت الوطنية وعدم الانجرار خلف دعاة التمزق.. وأريد أن أؤكد لك أن دور الهيئة لن يقف عند هذا الحد بل اذا استدعت الظروف النزول الى الميدان دفاعاً عن الوحدة فلن نتردد لحظة واحدة.

هل تلاقون دعماً معيناً من الدولة؟

– لم نتلقَ أي دعم من أية جهة وإنما كان الهم الوطني هو الدافع الأول والأخير لإنشاء هذه الهيئة.. ونحن على استعداد لبذل كل ما نملك في سبيل الوحدة والثورة.

هل هذه العناصر المخربة تحظى بتأييد معين من قبل المواطنين؟

– هؤلاء عبارة عن جماعة وأشخاص معدودين لا يحظون بأي تأييد شعبي بل إنهم منبوذون من كل فئات الشعب وهذا لأن المواطنين أصبحوا يدركون الأهداف الخبيثة لدعاة التمزق والانفصال التي يحاولون تغطيتها واخفاءها تحت دعاوى حقوقية أو الظروف الاقتصادية والغلاء.. بل لقد أدرك المواطنون أن أعمال الفوضى وزرع المشاكل قد تسببت في تعطيل عجلة التنمية والاستثمار في العديد من المناطق والمحافظات لأن التنمية والاستثمار مرهون بوجود قدر كبير من الاستقرار.

لدينا خطط توعوية لمحاربة دعاة الكراهية وسندافع عن الوحدة بالسلاح

هل تأثرت التنمية لديكم بسبب الأعمال التخريبية التي يقوم بها دعاة التمزق؟

– كثير من المستثمرين الذين كانوا قد سجلوا مشروعاتهم في هيئة الاستثمار تراجعوا عن تنفيذها والتي لو تم تنفيذها لاستوعبت أعداداً كبيرة من العاملين في اطار محافظة لحج والمحافظات الأخرى ناهيك عن الايرادات التي كانت ستذهب لتمويل مشاريع خدمية وتنموية مختلفة من هذه المشاريع كعائدات جمركية وضريبية وغيرها من الايرادات المباشرة وغير المباشرة، ولهذا فقد تسبب دعاة التمزق بإضافة اعباء جديدة على المواطن فوق اعبائه التي يعاني منها أصلاً.. وفي الجانب الآخر فإن المشاكل قد أدت الى تعطيل وعرقلة تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية للمواطنين في اطار المديريات والمحافظات كمشاريع المياه والكهرباء والطرق وغيرها.

في تصوُّرك ما الذي يميز عهد الوحدة عن فترة حكم التشطير؟

– المقارنة بين فترة الحكم الشمولي وفترة الوحدة اليمنية مجحفة بحق الوحدة وانجازاتها التي لا تُحصى، فالفرق شاسع جداً.. بل إن المقارنة بينهما كالمقارنة بين الحياة والموت.. فلم يكن هناك أي مظاهر للحياة العصرية والتحضر الذي يشهده العالم ولم يكن هناك مدارس تُذكر وكنا ندرس في صناديق من الصفيح وتحت الاشجار ولم يكن هناك مشاريع كهرباء أو مياه في معظم المديريات والعزل على الاطلاق أما الطرق فمعدومة تماماً خاصة بين المديريات والعزل وكان المواطن يلاقي أشد الصعوبات في التنقل بين عزلة وأخرى أو بين مديرية وأخرى ناهيك عما اذا أراد الانتقال الى المحافظات الأخرى فإنه يعاني الأمرّين ولذلك فلا مجال للمقارنة بين التنمية قبل وبعد الوحدة التي أصبح المواطن ينعم في ظلها بكل الرعاية والخدمات المتوافرة في كل عزلة وقرية.

وماذا عن الجانب الديمقراطي والأمني؟

– نعلم جميعاً أن فترة التشطير كان يسودها البطش والتنكيل بكل المعارضين فكانت السجون مليئة بالأبرياء والشرفاء وكان كثير من المواطنين يؤخذون ليلاً من بين أطفالهم ولا يعودون اليهم مرة أخرى- هذا قبل الوحدة- ناهيك عن المجازر الجماعية التي كان الرفاق يرتكبونها بحق بعضهم البعض في سبيل السيطرة على السلطة، ونتيجةً لهذا راح خيرة أبناء ردفان ضحية للتعصب الذي سيطر على سياسة الحزب.

محاولة العودة للماضي من قبل البعض.. لماذا في تصوُّرك؟

– العناصر التخريبية التي شاهدت الاستقرار والتنمية الذي حصل بعد قيام الوحدة المباركة شعرت أن تلك الانجازات هي محاكمة علنية لفترة حكم الاشتراكي ولذلك سعت بكل ما تستطيع لاثارة المشاكل والقلاقل من أجل تعطيل التطور الحادث، ولأنها لم تستطع فعل ذلك -بل استمر التطور- حاولت العزف على وتر جديد وهو الدعوة للانفصال لتخمد الفرحة في قلوب الناس ولو عن طريق اثارة المشاكل واراقة دماء أبناء الوطن الواحد حتى يتساوى عهد الوحدة بفترة الحزب الاشتراكي الذي تميز بدمويته، ورغم ذلك فالشعب يدرك ذلك تماماً ولن تنطلي عليه هذه الحيلة.

ثقافة الكراهية التي يحاولون اشاعتها في المجتمع لماذا.. وكيف يمكن القضاء عليها؟

– هذه الثقافة يحاول الانفصاليون اثارتها لخدمة أغراضهم في النيل من الوحدة والعودة للنظام الشمولي.. متجاهلين أن العالم قد تغير وأن الاشتراكية قد ماتت في عقر دارها، إلاّ أن هؤلاء مازالوا يفكرون بتلك العقليات المتحجرة التي عفى عليها الزمن، وحتماً سيلاقون من أبناء الشعب الكثير من الخيرين الذين سيتصدون لهم وسيجعلونهم يستيقظون من غفلتهم التي طال أمدها.

يلاحظ أن هناك نوعاً من التقارب بين أعداء الأمس السلاطين وعملاء الاستعمار؟

– نعلم جميعاً أن ما يسمون بالسلاطين قد لقي معظمهم حتفهم، ولكن عندما قامت الوحدة وتم العفو العام ووجدت الديمقراطية والتعددية، عاد جميع من كانوا قد نفيوا من قبل الحزب وكان يُفترض أن ينخرط الجميع في خدمة الوطن إلاّ أن المؤسف له أن تلك العناصر التي تم نفيها وشردت عادت لتضع يدها بيده ويتحالفون ضد الوطن والوحدة التي منحتهم الأمان واعادت لهم الاعتبار والحقوق المنهوبة من قبل الحزب.. وهذا من غرائب المفارقات التي نراها.

هل لتلك التسميات قبول لدى أبناء المناطق؟

– بصراحة مجرد التسمية تثير في نفوس اليمنيين الاشمئزاز والنفور لا لشيء إلاّ لأن من سُمّوا بهذه الألقاب قد أذاقوا أبناء المناطق التي كانت تخضع لسلطانهم بدعم بريطاني الكثير من أعمال التنكيل والغطرسة والتعالي بل إنهم كانوا يعتبرون الناس مجرد عبيد وخدام لا يحق لهم العيش الكريم ولهذا فإن السلاطين لا يلاقون أي دعم أو التفاف جماهيري ومن يقل منهم أو يدعي إنه يمثل منطقة أو جهة معينة في الوطن فإنه واهم وكمن يحرث في البحر.. ولأنهم قد شعروا بذلك الازدراء من قبل المواطنين فهم يحاولون الانتقام من الشعب ولو من خلال التحالف مع بقايا ميليشيات العهد الشمولي عدو الأمس صديق اليوم.

ماذا تقول لأبناء لحج؟

– أطلب من كل وطني شريف في لحج وغيرها من المحافظات التصدي بكل حزم لهذه العناصر المارقة التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار.. والعمل على تثبيت الوحدة وعدم الالتفاف خلف تلك العناصر التخريبية التي تريد العودة للسلطة والحكم من باب الانفصال والتمزيق.■

محمد صالح هدران وكيل محافظة أبين لـ« الميثاق »:

ستظل أبين وأهلها في مقدمة الصفوف دفاعاً عن الوحدة

■ حدد الاشكالات وجوانب القصور ورسم روشتة لآليات ومعالجات سريعة على المستويين التنظيمي والتنفيذي وتحدث بصراحة ووضوح. محمد صالح هدران وكيل محافظة أبين والقيادي المؤتمري في المحافظة يجيب على أسئلة « الميثاق »..

أبين/ حوار: صالح علي

أتمنى إعادة الاعتبار لمؤسسي المؤتمر وبث الروح من جديد في التكوينات التنظيمية

□ محمد صالح هدران

باعتبارك من المؤسسين للمؤتمر الشعبي العام في أبين.. حدثنا عما تتذكره عن أيام التأسيس؟

– على ما أتذكر أننا بدأنا العمل في الاستقطاب لعضوية المؤتمر من الربع الاخير من عام ١٩٩٠م.. يومها كان الحزب الاشتراكي لايزال في الحكم بل حاكماً للمحافظات الجنوبية والشرقية ومازالت له سطوة، ولكن قناعاتنا بالانضمام للمؤتمر كانت أكبر من كل أساليب الترهيب التي كان يتبعها، وكان المنضمون للمؤتمر يومها أبطالاً حقيقيين ومن خيرة الرجال وأشجعهم.

لم يكن انضمامنا للمؤتمر بهدف الظفر بمصالح شخصية.. كان دافعنا هو قناعاتنا.. كنا نلف المناطق منطقة منطقة وقرية قرية، حاملين استمارات العضوية والجلوس مع المواطنين بهدف إقناعهم من خلال شرح أدبيات وبرنامج المؤتمر الشعبي العام، وكان لمحافظة أبين دور بارز في إرساء قاعدة عريضة للمؤتمر، وكانت السباقة في عقد مؤتمراتها التاسيسية وانتخاب هيئات قيادية.. استطعنا بعد ذلك شق طريقها في عملية الاستقطاب وتوسيع قاعدة المؤتمر..

ما يحز في النفس أن هناك الكثير من خيرة الرجال المؤسسين اليوم مهمشين وتناستهم قيادة المؤتمر.. مازالوا متمسكين بانتمائهم رغم كل الظلم الذي وقع عليهم.. هؤلاء يمكن الاعتماد عليهم في المواقف الصعبة، لأنهم انتموا للمؤتمر في ظروف صعبة.. وعن قناعة.. وليس لأي شيء آخر.

نحن بحاجة لهؤلاء اليوم في هذه الظروف.. ولعل الجمود الذي يعاني منه المؤتمر اليوم في بعض المحافظات هو سبب غياب هؤلاء.. تركوا فراغاً كبيراً لا أحد يستطيع سده غيرهم.. أتمنى أن يعاد الاعتبار لمؤسسي المؤتمر سواءً أكانوا في أبين أو باقي المحافظات الجنوبية والشرقية.

وسيكون عمل مثل ذلك هو البداية لبث الروح في تكوينات المؤتمر التي تمر بحالة ركود وضعف.

إلى الآن لم نستطع تكوين رؤية محددة لمجابهة الأعمال الفوضوية

جميعنا معنيون بالوقوف في وجه الدعوات الهدامة

تقييم

كيف تقيّم أداء المؤتمر الشعبي العام عامة كتنظيم وفي أبين خصوصاً؟

– قد يكون أداء المؤتمر عامة في كل المحافظات ليس بالمستوى الذي نطمح اليه.. وفي أبين وضع المؤتمر لا يسر أحداً.. هناك غياب تام أدى الى انقطاع الصلة بين قيادات المؤتمر وقاعدته.. لم يعد هناك أي تواصل.. وتركت قاعدة المؤتمر تحت طائلة العمل الدعائي المعادي.

كما أن العمل الاعلامي لإعلام المؤتمر أصبح ضعيفاً جداً مقارنة بإعلام القوى الاخرى في الساحة.

فلم يكن هناك عمل تنظيمي ولا حتى عمل إعلامي.. وأرى أن عملية إعادة الهيكلة التي جاءت بهدف تنشيط الكادر المؤتمري للأسف في أبين همشت القيادات المؤسسة للمؤتمر..

كانت المصالح الآنية والذاتية قد تغلبت على المصلحة العليا للمؤتمر اثناء إعادة عملية الهيكلة في محافظة أبين.. أي أنه قد تم تسخير النتائج لمصالح ذاتية.. واستغرب ممن يتوقع اليوم أن يكون للفرع أي دور في ما تشهده المحافظة من أعمال شغب.. إذا كان فرع المؤتمر غير حريص كتنظيم على عقد اجتماعات تنظيمية أو جمع أعضاء فكيف بإمكانه أن يقود أي عمل سياسي في الشارع لمواجهة أي عمل سياسي آخر معاد؟

فلم يظهر الفرع حرصاً على أعضائه من الوقوع تحت تأثير العمل الدعائي المعادي.. بل تركهم عرضة للشائعات وللخطاب الاعلامي للآخرين.

ما مدى الخطر الذي يشكله أصحاب الدعوات المشبوهة لما يسمى الحراك على الوطن ووحدته؟

– لا نستطيع أن ننكر أن هناك خطراً.. إلاّ أنه ليس بالشكل المقلق لكنه مع مرور الوقت قد يصبح كذلك، خصوصاً مع غياب الحلول والمعالجات الصائبة لكيفية مواجهة تلك الاعمال، وكذلك في حال بقاء المؤتمر ونشاطه على الوضع القائم اليوم..

مرت مدة ليست بالقصيرة على اندلاع هذه الأعمال المشبوهة قد تتجاوز العامين أو أكثر، لكن الى الآن لم نستطع تكوين رؤية محددة وموحدة لمجابهة ذلك النشاط.. رؤية مبنية على دراسة دقيقة لحقيقة الوضع ومشاكله.

فلا نستطيع حتى أن نلوم بعضنا في القيادات الوسطية والدنيا على التقصير.. هل توجهنا بآلية معينة طلبنا من قواعدنا العمل من خلالها لمجابهة تلك الاعمال الفوضوية؟!

لا.. مازلنا في طور الحديث والشد والجذب والاجتهادات.. لكن لم نحدد طبيعة عمل ميداني موحد مبني على رؤية محددة وواضحة.

مسئولية

من المعني برأيك في المقام الأول بالوقوف في وجه نشاط أصحاب الدعوات الشطرية..؟

– جميعنا معنيون ويقع علينا واجب الوقوف في وجه تلك الأنشطة الهدامة.. كونها تستهدف الوطن والشعب عامة، وكون العمل موجه ضد الجميع، والجميع متضرر.. لكن أرى أن من دافعوا عن الوحدة في أصعب الظروف وقاتلوا واستبسلوا هم الاجدر بمهمة الدفاع عن الوحدة.. اليوم.. لأن من دافعوا عن الوحدة سيظلون أكثر الناس وفاءً لها وأكثر الناس جدارة بهذه المهمة..

من شكلوا خطراً على الوحدة في ١٩٩٤م هم أنفسهم اليوم الذين يشعلون الحرائق مستهدفين الوحدة.. ومن دافعوا عنها في ١٩٩٤م هم القادرون على الدفاع عنها اليوم.

آليات

برأيك.. ما الآليات التي يمكن العمل من خلالها لوضع حد لكل تلك الانشطة المعادية التي تستهدف الإضرار بمصالح الوطن والمساس بثوابته ووحدته؟

– يجب أن ننتقل الى مرحلة العمل الميداني بدلاً من الخطابات ورد الفعل.. يجب أن نبحث عن آليات عمل ترتقي بمستوى المخاطر التي تهدد ثوابت الوطن.. العمل يجب أن يأخذ اتجاهين متلازمين .. سياسي.. وإصلاح الاوضاع وإيجاد معالجات للمشكلات القائمة.. المشكلات التي تمس الجانب الحياتي للمواطن.

بما أن العمل المعادي، هو نشاط تخريبي فمن الضروري مجابهته بعمل سياسي.. وهذا بالتأكيد سيكون من مهمة المؤتمر كتنظيم.. إذا ما تمكنا من إصلاح أوضاعنا أولاً.

كما أنه لابد من حل المشكلات التي يتخذ منها دعاة الفتنة ذرائع لاستقطاب قاعدة لهم.. يستغلون حالة التذمر لدى بعض المواطنين التي تنتج عن سوء أدائنا في العمل التنفيذي.. وكذلك القصور في أداء الجهات المرتبطة بالجانب الخدمي.. الذي يرتبط بالحياة اليومية للمواطن.

وقبل اللجوء لأجهزة الأمن لمواجهة أصحاب الدعوات المازومة كانت هناك خيارات كثيرة أمامنا.. لأن أي تدخلات للمؤسسات الامنية تستغلها تلك الأبواق المعادية للوطن في التشهير بتجربتنا الديمقراطية الرائدة.

علينا الاهتمام بالوجاهات الاجتماعية والاعيان والشخصيات المؤثرة، فإذا ما أحسنا التعامل معها وقمنا بواجبنا تجاهها لاشك سيكون لها دور في مقارعة تلك الأنشطة الهدامة.

إعادة الاعتبار لكثير من الشخصيات الوطنية التي دافعت عن الوحدة في ١٩٩٤م.. واصبحت اليوم مهملة.. إعادة الكوادر المؤتمرية المؤسسة الى التكوينات المختلفة للمؤتمر الشعبي العام، وتحديد آلية عمل واضحة، يتم تنزيلها على أطر المؤتمر .. كل ذلك سيشكل جبهة موحدة تكون قادرة على مواجهة كل التحديات القائمة.

وحدويون

هناك من يراهن على الزج بمحافظة أبين في أتون الفوضى وعلى ما يبدو هناك إصرار على ذلك.. لماذا المراهنة على أبين على وجه الخصوص؟

– هم يعرفون الدور الذي لعبته أبين في مختلف مراحل النضال الوطني، ويعرفون أن أبين كانت دائماً المرجع وفي مختلف الصراعات السياسية.

كما أن أبين وبمواقف أبنائها الابطال في الدفاع عن الوحدة كانت محل حقد من قبل البعض.. هذا التاريخ المشرق لأبين هناك من يريد أن يشوهه.

هناك من يحاول طمس المواقف العظيمة لها والتي ظل أبناؤها محافظين لها جيلاً بعد جيل.

كما أن موقف رجال أبين في معركة الدفاع عن الوحدة صيف ١٩٩٤م منحها شرفاً عظيماً بإطلاق فخامة الرئيس علي عبدالله صالح صانع وحدة الوطن.. اسم أبين مفتاح النصر.. كان وساماً على صدور كل أبناء أبين وأصبحت أبين العنوان الوحدوي الأبرز لكل ذلك فالإصرار على الزج بأبين في أتون الأعمال الفوضوية يأتي للقول بأن المحافظة الوحدوية التي يعرفها القاصي والداني أصبح فيها من يساند الفوضويين المخربين لكن أبين ردت على كل تلك المحاولات العدوانية بالرد المناسب.. فأبناء أبين قالوا كلمتهم وأفشلوا كل المحاولات البائسة بإفشالهم ما كان يعد له في السابع والعشرين من ابريل الماضي في زنجبار.

الذين استهدفوا الوحدة في ٩٤م هم أنفسهم الذين يشعلون الحرائق حولها اليوم

يجب العمل بأتجاهين: سياسي.. ومعالجة المشكلات الخدمية

ولعل الفشل الذريع لأولئك في ذلك اليوم لخير دليل على أن أبين ستظل عصية، على كل من يحاول الزج بها في تلك الاعمال الصبيانية والمعادية للوطن ووحدته.

ستظل أبين وحدوية مدافعة عن الوحدة وفي مقدمة الصفوف في الذود عن الوطن.■